

تفسير ابن كثير

عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا

(عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا) أي : هذا الذي مزج لهؤلاء الأبرار من

الكافور هو عين يشرب بها المقربون من عباد الله صرفا بلا مزج ويروون بها ; ولهذا ضمن

يشرب " يروى " حتى عداه بالباء ، ونصب (عينا) على التمييز . قال بعضهم : هذا الشراب

في طيبه كالكافور . وقال بعضهم : هو من عين كافور . وقال بعضهم : يجوز أن يكون

منصوبا ب (يشرب) حكى هذه الأقوال الثلاثة ابن جرير . وقوله : (يفجرونها تفجيرا) أي

: يتصرفون فيها حيث شاؤوا وأين شاؤوا ، من قصورهم ودورهم ومجالسهم ومحالهم

. والتفجير هو الإنباع ، كما قال تعالى : (وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض

ينبوعا) [الإسراء : 90] . وقال : (وفجرنا خلالهما نهرا) [الكهف : 33] . وقال

مجاهد : (يفجرونها تفجيرا) يقودونها حيث شاؤوا ، وكذا قال عكرمة وقتادة . وقال

الثوري : يصرفونها حيث شاؤوا .